

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار _ كلية الآداب

قسم التاريخ

الأسرة الميكالية في خراسان ودورها السياسي والحضاري

أ.م.د. افتخار عبدالحكيم رجب العكيدي

م.م. علاء مطر تايه الدليمي

المخلص:

تعد الاسر الميكالية من الاسر العلمية الخراسانية المشهورة التي سكنت نيسابور وكذلك بيهق وهم ذات اصول فارسية، عرف ابناءها بالفضل والعلم والزهد والدين، اذ نالوا ثناء العديد من الكتاب والأدباء والمؤرخين وتقلدوا مناصب إدارية عدة مثل الوزارة والسفارة والإمارة، والكتابة في الدواوين، وكان اشهرها منصب القضاء . وكلف ابناءها ايضاً بمهام سياسية وهي الوفادات الرسمية. ولهم ايضاً جهود ساهمت في نمو وتطور الحركة العلمية في خراسان، اذ كان من بينها عقدهم المجالس العلمية وكذلك انشاؤهم المكتبات، والرحلات العلمية . اما جهودهم في العلوم التي عرفها اهل خراسان، فهي عدة ، الا ان اشهرها كان علوم الادب ، وعلوم الحديث .

Abstract :

The Almikaliyah Families are considered of the famous Kharasanian scientific families that lived in Nishapu and Baehg who are of Persian origins, their people are known by beholden, Scientific and asceticism and religion, as they have won a praise of many authors, writers and historians and they have held many management positions such as the ministry, the embassy and the emirate as well as writing and the best known position was Jurisdiction. They were assigned to also a political tasks of the official delegations. They had special efforts also for contributing to the growth and development of the scientific movement in Kharasan, including holding of scientific councils, as well as the establishment of libraries and scientific trips. But their efforts in science known by people of Khorasan were many, including science of literature and science Hadeeth.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه .

شهد اقليم خراسان مظاهر حضارية عدة، كان منها ظهور الاسر العلمية، اذ تعد الاسرة الميكالية من ابرز الاسر العلمية في خراسان، التي كان لها تاريخ سياسي وحضاري حافل. اذ تناولنا بهذا البحث ابرز جهودهم السياسية والحضارية في خراسان .

وبدأنا البحث، في بيان موظفهم ومقر اقامتهم من خراسان ثم وضحنا نسبهم واصولهم ومناقبهم. وكذلك قدمنا لأبرز رجالاتهم العلمية، اذ رتبناهم حسب القدم، فبدئنا بجدهم الاعلى، ثم اولاده واحفاده. وقدمنا عن كل واحد منهم شرح موجز عن شيء من مناقبه ومكانته وآراء العلماء فيهم .

ثم أفردنا موضوعاً عن جهودهم السياسية والإدارية، كالوزارة والوفادات الرسمية او السفارة ، وتوليهم الإمارة، والدواوين وقيادة الجيوش والقضاء

وكذلك موضوعات دورهم في نمو وتطور الحركة العلمية في خراسان ، وذلك من خلال مساهماتهم في المجالس العلمية والمكتبات والإجازات العلمية والمراسلات والرحلات العلمية .

وموضوعاً آخر من جهودهم في ميادين العلوم التي اشتهرو بها وهي علوم الحديث والفقہ والأدب والفنون، والنحو والعروض واللغة ، وكذلك التصوف

الأسرة الميكانية

وهم من أشرف الأسر ووجهة في خراسان⁽¹⁾، اذ كانوا يسكنون في نيسابور⁽²⁾ وكذلك ببيهق⁽³⁾، يقول عنهم ابن فندق⁽⁴⁾((بيت قديم في نيسابور وبيهق)). عرف ابناؤها ب (الأمراء)، لكونهم كانوا على امارة قضاء نيسابور، فضلاً على انهم أدباء فضلاء وعلماء في كل فن⁽⁵⁾.

ويعود أهل الأسرة الى ميكال ابن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن دواشتي وهو شور الملك بن شور بن شور بن فيروز بن يزجرد بن بهرام جور، ملك الفرس⁽⁶⁾. أجمل الثعالبي⁽⁷⁾ مناقب هذه الاسرة في قوله بأن((القول في آل ميكال وقدم بينهم وشرف اصلهم وتقدم اقدمهم وكرم اسلافهم واطرافهم وجمعهم بين اول المجد واخيره وقديم الفضل وحديثه وتليد الادب وطريفه يستغرق الكتب ويملاً الادراج ويحفي الاقلام وما ظنك بقوم مدحهم البحتري⁽⁸⁾ وخدمهم الدريدي⁽⁹⁾ ووالف لهم كتاب الجماهرة وسير فيهم المقصورة التي لا يلبها الجديدان وانخرط في سلكهم ابي بكر الخوارزمي⁽¹⁰⁾ وغيره من اعيان الفضل وافراد الدهر)). وكان جدهم الاعلى محمد بن ميكال(ت250هـ/864م)، احد قادة جيوش والي خراسان محمد بن طاهر بن عبدالله بن الحسين⁽¹¹⁾. اما ابنه واولاده وأحفاده فهم كالاتي :

- ابو الفضل عبدالله بن محمد بن ميكال، تولى اموراً ادارية خارج أقاليم خراسان ايام الخليفة المقتدر بالله(295هـ - 320هـ/932م)⁽¹²⁾. وسنشير اليها في موضعها . ثم ابنه :

- أبو العباس اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال الامير الاديب النيسابوري(ت362هـ /937م) كان من شيوخ ووجهاء خراسان واعيانها في عصره⁽¹³⁾. قال عنه الثعالبي⁽¹⁴⁾((كثير المحاسن غزير الفضائل كريم النفس شريف الطبع)). لما طلب والده الامير عبدالله بن محمد من الشاعر ابي بكر بن دريد لتأديب ولده ابي العباس اسماعيل ذكر له ابن دريد بأن ابي العباس مازال صبي، فرد والده عبدالله بقوله((لا والله الا رجل إمام في الادب والفروسية بحيث يشار إليه))⁽¹⁵⁾. وفيهما قال ابن دريد مقصودته الشهيرة في مدحهم⁽¹⁶⁾. أما اولاد ابي العباس اسماعيل واحفاده وهم كالاتي :

- أبو القاسم علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكاني النيسابوري(ت376هـ /986م)، ذكر الثعالبي⁽¹⁷⁾ انه اكبر ابناء الامير السيد ابي الفضل عبدالله وادبهم واعلمهم وكرمهم . بينما ذكر السمعاني⁽¹⁸⁾ انه من احفاد ابي الفضل ومن ابناء ابي العباس اسماعيل وذلك حسب سلسلة النسب التي اوردها. وهذا هو الأرجح فهو من ابناء ابي العباس واكبر اخوته سنا ، ولو كان من ابناء ابي

الفضل لكان ابي العباس هو الاكبر سنا على عكس ما ذكره الثعالبي فتاريخ وفاته متأخرة عن ابي القاسم بحدود اربعة عشر سنة . ويقول عنه السمعاني⁽¹⁹⁾ ((كان من فرسان خراسان ومن الراغبين في الخيرات ومن الذابين عن حريم الاسلام)).

- أبو محمد عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي النيسابوري (ت 379هـ/989م) ، من الزهاد العباد كان يختم القرآن في ركعتين⁽²⁰⁾ . وصف الثعالبي⁽²¹⁾ مناقبه بعبارات نثرية قال فيها بانه ((أشهر وذكره أسير وفضله أكثر من أن ينبه عليه وله مع كرم حسبه وتكامل شرفه فضيلة علمه وأدبه)). توفي بمكة اثناء وروده للحج وذلك على اثر الدعوة التي دعاها بأن يقبض الله روحه بمكة حيث صلى عليه اكثر من مائة الف رجل ودفن هناك⁽²²⁾ . وأبنه :

- أبو جعفر ابو محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن الميكالي (388هـ/998م)، كان اديباً وشاعراً ولغوياً وفقياً⁽²³⁾ . وأبن عمه :

- أبو احمد الحسن بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي الامير ، من بيت العز والإمارة⁽²⁴⁾ . وابن عمه :

- أبو نصر احمد بن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن الميكالي النيسابوري الامير (ت406هـ/1015م)، كان ذو جاه عريض وحشمة ويضرب به المثال في الخصال⁽²⁵⁾ . اثني عليه الثعالبي⁽²⁶⁾ اذ قال عنه ((والامير ابو نصر ... بقية الاماجد وغرة الاكارم وعمدة الافاضل وواحد خراسان ومفخرتها وجمالها وزينتها ومن لا نضير له في شرف النفس وبعد الهمة ورفع الشأن وتكامل الآت السيادة)). و مدحه الشاعر أبي سعيد احمد بن شبيب الشيببي بقصيدة مطلعها :

يا آل ميكال انتم غرة العجم لكن احمد فيكم درة الكرم

لا تحسدوه فأن الله فضله منكم عليكم جميعاً بل على الامم⁽²⁷⁾.

واما أولاده هم :

- أبو ابراهيم نصر بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي النيسابوري، كان ((فرد خراسان وبدرها وصدورها وفخرها ومن لم ير مثله في الجمع بين شرف الاصل وكمال المجد وكرم

الطبع وبين الآداب العربية والفارسية والآداب الملوكية ((⁽²⁸⁾). وهو من وجوه البيت الميكالي ومن اهل الثروة والمروءة والحشمة⁽²⁹⁾). وأخيه :

- أبو الفضل عبيد الله⁽³⁰⁾ بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي الامير (ت436هـ /1044م)⁽³¹⁾. وهو اوجد عصره في خراسان، كثير العبادة وقراءة القران وسخي النفس⁽³²⁾. ويعد من اشهر ابناء الاسرة الميكالية فضلا وعلما ، اثنى عليه عدد من العلماء والكتاب والادباء، وذلك بعبارات نثرية فنية تدل على علو مقامه وسعة مكانته، منه العتبي⁽³³⁾ الذي قال فيه وفي اخيه ابي ابراهيم ((كل منهما بدر في ضيائه وعلائه وبحر في تياره ونمائه، غير ان ابا الفضل ابرع في لطائف الادب وانظم لقلائد العرب)). وقال عنه الثعالبي⁽³⁴⁾ ((والامير ابو الفضل عبيد الله ... يزيد على الاسلاف والاخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر... يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائله ومناقبه وخصائصهم ويتفرد عنهم بميزة الادب (...)). وقال عنه البخارزي⁽³⁵⁾ ((لو قيل لي من امير الفضل ؟ لقلت : الامير ابو الفضل وقد صحبته بعد ما اناف على الثمانين وفارقته ... ونادمته فلم اقرع على منادمته سن الندم ... وجالسته فأحمدته في كل عمر (...)). واثنى عليه العمري⁽³⁶⁾ في بعبارت نثرية فيها شيء من التكلف كان مطلعها ((فارع إمارة وفارس إغارة وفاره ميدان يردي جاره...وطويل باع يهجم على الاسد داره (...)). وأخيه :

- كثير بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي ، كان نديماً وصديقاً للأديب والشاعر ابي بكر الخوارزمي عندما كان الاخير في نيسابور⁽³⁷⁾. وابن عمه :

- أبو عبدالله، جعفر بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي، قال الصريفي⁽³⁸⁾ ((أصيل من أهل بيت الإمارة والسيادة)).

اما أولاد أبي الفضل عبيد الله الميكالي هم :

- أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي⁽³⁹⁾.

- وأبو علي طاهر بن عبيد الله بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي⁽⁴⁰⁾. وابن عمهم :

- ابو شجاع، المظفر بن محمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي (ت455هـ/1063م) ، فاضل وعالم مشهور ثقته ، كان حافظ لكتاب الله وخالط الصوفية ، واهل العلم وجالس الصالحين (41).

- وأبو منصور، عبدالله بن طاهر بن عبيد الله بن احمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي، الأمير، أصيل محترم من البيت المشهور ومن صميمهم (42). إضافة إلى أبي نصر بن الحسين بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد الميكالي من ساكني ابيورد كان حياً سنة (544هـ/1149م) (43).

- دورهم في السياسة والادارة .

ساهم ابناء هذا البيت في عدد من المجالات السياسية والادارية مثل الوزارة والسفارة او الوفادات الرسمية والولاية والدواوين، وقيادة الجيوش، والقضاء. اما الوزارة، فقد عرض على اثنين من أبناء هذه الاسرة منصب الوزارة الاول هو ابي محمد عبدالله بن اسماعيل الميكالي ، إلا انه رفض هذه الوزارة لزهده وورعه، فتذكر المصادر بأنه أكره في أكثر من مرة عليها فأمتنع عن ذلك وتضرع حتى عفي (44). وأما ابي عبدالله الحسين بن علي الميكالي الذي أصبح وزيراً للسلطان السلجوقي طغرلبيك بن ميكائيل (429هـ/1037م-455هـ/1063م)، وذلك سنة (436هـ/1044م) (45).

وفي مجال السفارات الرسمية: اشار الكرديزي (46) ان ابي نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي قام بدور الرسول ما بين أمير خراسان ابي الحسن محمد بن ابراهيم السيمجوري والوزير الساماني ابي الحسين عبدالله بن أحمد العتبي إذ ارسله الامير ابي الحسن السيمجوري ليقدم اعتذاره للوزير العتبي بعد ان قدح به امام الامير الساماني نوح بن منصور (365هـ/975م - 387هـ/997م) عند توليه الوزارة سنة (367هـ/977م).

وكان الميكاليون محل ثقة وعلاقة وطيدة مع الحكام الغزنويين إذ كانوا يولونهم مهام إدارية مهمة لا سيما القضاء، وكان ابناءهم من الملازمين لمجالس السلطان ، وذلك أمثال أبي نصر أحمد بن علي بن إسماعيل الميكالي، الذي كان من أعيان رعايا السلطان محمود الغزنوي (47)، وشيخ مملكته وطراز دولته (48). إذ كان مستشاراً سديداً وناصحاً للسلطان محمود، وذو رأي و دهاء وحنكة سياسية (49).

وكذلك حظي الميكاليين برعاية خاصة من قبل السلطان مسعود الغزنوي فعندما تسلم مهام السلطنة امر القاضي ابي العلاء صاعد بن محمد بأن يعيد جميع املاكهم وواقفهم التي صودرت من قبل وزير والده السلطان محمود الغزنوي⁽⁵⁰⁾.

وفي مجال الامارة على البلدان: قُلد لبعض ابناء هذا البيت الامارة او الولاية وذلك من قبل الخليفة العباسي على المدن والاقاليم التي كانت خاضعة تحت سلطته، اذ قلد الخليفة المقتدر بالله⁽⁵¹⁾ أبي محمد عبدالله الميكالي امارة الاحواز⁽⁵²⁾ واعمالها واسند إليه ادارة شؤونها الإدارية والقضائية والعسكرية بالرجوع إليه⁽⁵³⁾. اما ابنه ابي العباس اسماعيل بن عبدالله الميكالي فيذكر انه قد عرضت عليه ولايات ليدبر شؤونها فأمتنع عن ذلك⁽⁵⁴⁾. يقول الحاكم النيسابوري⁽⁵⁵⁾ ((سمعت ابا محمد عبدالله بن اسماعيل يقول : قال ابي : لما توفي ابي عبدالله بن ميكال، أمر أمير المؤمنين⁽⁵⁶⁾ ان اقلد الاعمال التي كان يتقلدها ابي، فأمر لي باللواء والخلعة، وأخرج في ذلك خادماً من خواص الخدم، وكُوتبت فيه، فبكيت ، واستعفيت، والناس يتعجبون من ذلك، وقلت : لي بخراسان معاش أرجع إليه ...)).

اما الدواوين: فتقلد ابي العباس اسماعيل بن عبد الله الميكالي الكتابة في ديوان الرسائل ايام الامير الرشيد عبد الملك بن نوح الساماني، فكان ابي العباس الميكالي كاتباً مترسلاً⁽⁵⁷⁾. لذلك اعجب الوزير الساماني ابي جعفر بن احمد بن الحسين العتبي بحسن كتابته واسلوبه وعلمه وفضله، وقلده الديوان بأمر الامير الساماني، إذ يقول الوزير ((لما اجلسني الامير الرشيد هذا المجلس⁽⁵⁸⁾ نظرت الى جميع اهل خراسان ممن يؤهل للجلوس معي في مجلس السلطان ايده الله، فلم اجد فيهم آجل من ابي العباس بن ميكال ، فسألت السلطان استحضاره، فلم حضرا امتنع من تقلد العمل، فقلت له: ديوان الرسائل هو مثل قضاء القضاة، امر منوط بالعلم والعلماء، فتقلد ديوان الرسائل ،فصار جليسي في مجلس السلطان، وكان على كره من ابي العباس⁽⁵⁹⁾). وبذلك تقلد تقلد الديوان ولم يكن راغباً فيه، وربما يعود السبب الى استصغار ابي العباس لهذه الوظيفة، لذلك امتنع عنها في بادى الامر ولم يوافق عليها الا بعد ان وضح له الوزير بأنها شأنها شأن وظيفة القضاء ولا يقلدها الا من يتصف بالعلم والمعرفة. ولما تقلد الديوان طلب منه ان يغير زيّه وعمامته ويلبس الرداء الرسمي للوظيفة لكنه لم يفعل وذهب الى الامير الساماني فأذن له البقاء بزيه القديم ، فكان يجلس في الديوان متعمماً⁽⁶⁰⁾. اما ابنه ابي عبد الله بن اسماعيل الميكالي طلب منه ايضاً ان يتقلد ديوان الرسائل سنة(364هـ/974م) لكنه امتنع عن ذلك فأستعفي⁽⁶¹⁾.

وفي قيادة الجيوش وادارة الحروب: كان جد هذه الاسرة أحد قواد الجيش الخراساني، فكان امير خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله الطاهري، يعتمد عليه لحنكته وشجاعته ومعرفة بأمور الحرب، فيسند اليه قيادة بعض الحملات العسكرية، منها الحملة العسكرية التي قادها لانهاء التمرد الذي حصل في مدينة الري الذي قام به احد انصار الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل الحسن العلووي ، وقد استطاع القائد ابن ميكال هزيمة جيش المتمردين خارج المدينة ، ثم دخل المدينة وأعادها الى سلطة الامير الطاهري سنة(250هـ/864م)، ولكن لم يطول بقاء ابن ميكال بالمدينة ، إذ وجه اليه الحسن بن زيد جيشاً بقيادة شخص يقال له (واجن)⁽⁶²⁾ ، فاستطاع ان يهزم جيش ابن ميكال ويقتحم المدينة ويعيد حكمها الى الحسن بن زيد⁽⁶³⁾. اما محمد بن شاه بن ميكال، كان مسؤول حرس دار الخلافة ببغداد ايام الخليفة العباسي المعتضد بالله(279هـ/892م . 289هـ/901م)⁽⁶⁴⁾. وكان ابي القاسم على بن عبد الله الميکالي المطوعي، احد الفرسان المجاهدين الشجعان في جيش السامانيين شارك بغزوات عديدة في خراسان، وكذلك خرج بغزوة الى طرسوس في بلاد الشام ضد الروم⁽⁶⁵⁾. وفي سنة(425هـ/1033م) تمرد التركمان وهم أحد صنوف وتشكيلات جيش السلطان مسعود الغزنوي، وأخذوا يغيروا على ممتلكات الاهالي في طبرستان ونواحيها بعد ان فتوحها، فشكوا الاهالي الى السلطان فقام بأرسال جيش كبير بقيادة حاجبه الذي يدعى (بكتغدي)وارسل معه ابي ابي عبد الله الحسين بن علي الميکالي⁽⁶⁶⁾. وربما ذهب الميکالي بهذه الحملة بصفته ممثلاً للسلطان مسعود، لا سيما انه لم نجد نصاً يشير بأنّه كان قائداً ميداني فيها . ومهما يكن من الامر فإن هذه الحملة حققت انتصارات على التركمان في بداية الامر ، لكن التركمان اغتتموا فرصة انشغال جيش بكتغدي بالغانم فأنقضوا عليهم واصطدموا معهم ليلتين ثم انتصروا عليهم اذ طلب بكتغدي من الميکالي الانسحاب فرفض وبقي يقاوم التركمان وحده بعد ان فر جميع الجيش فوق اسيراً بيدهم⁽⁶⁷⁾.

وفي وظيفة القضاء: عرف أبناء هذا البيت بلقب الامير والرئيس لكونهم كانوا على قضاء نيسابور عاصمة خراسان، إذ تصدروا القضاء منذ عهد السامانيين الى عهد الغزنويين، الا اننا لم نحصل على معلومات كافية عن اعمالهم القضائية، سيما ان مصادرنا التاريخية ركزت بالدرجة الأساس على أعمالهم وآثارهم العلمية والأدبية. ومما يذكر ان ابي العباس إسماعيل بن عبد الله الميکالي تولّى قضاء نيسابور أيام الأمير الساماني أحمد بن اسماعيل، بعد ان امتنع عنها في بداية

الامر لكن الامير الساماني اجبره عليها، وذلك لعلمه ووعيه وحكمته⁽⁶⁸⁾. يقول عنه الخركوشي النيسابوري⁽⁶⁹⁾ ((الامام رئيس خراسان)). اما ابنه ابي محمد عبد الله بن اسماعيل الميكالي، تقلد قضاء نيسابور سنة (356هـ/966م)⁽⁷⁰⁾. وبقي على القضاء مدة تجاوزت العشرين سنة، من غير منافس او معارض، وذلك لحسن إدارته لهذه المؤسسة، فاستطاع ان ينصف الناس بحكمه العادل والنزيه، ولم يظلم احد في عهده بجميع اقليم خراسان⁽⁷¹⁾. وكان يعول الفقراء سرّاً، ويفتح بابه من بعد الصلاة الصبح الى صلاة العشاء ، ولا يحجب عنه احد⁽⁷²⁾. وكان ابي نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي احد قضاة السلطان محمود الغزنوي المشهورين⁽⁷³⁾. اذ كان زهده وورعه وعلمه باحكام الشرع هي وراء الاسباب التي دفعت السلطان محمود ان يقلده القضاء، ولكي يرد الحقوق ويقيم العدل، يقول العتبي⁽⁷⁴⁾ ((وكان غرض السلطان في عقد الرئاسة له ان يجمع به من انعقدت له ، بدالة التألة⁽⁷⁵⁾ والتعبد ، وسابقة الترهيب والزهدي ، فقدر ان الذي حظي به معقود بالدين ... ويرجع به الى ما يوجبه حكم النقيّة ، من رفض المراتب العلية، والمطامع الدنيوية ، فلما وردها⁽⁷⁶⁾ اساس اهلها سياسة لو عاش اليها زياد⁽⁷⁷⁾ لعاد الى سياسته بعين استزادته (...)). ويقول عنه الذهبي⁽⁷⁸⁾ ((كان جمال مملكة يمين الدولة محمود بن سبكتكين وطراز دولته)). ووصف الشاعر ابي بكر الخوارزمي، عدله وزهده في ابيات قالها فيه :

والخلق من سوا له والجد من عدله والدهر من عماله

تتجمع الاموال في امواله فيفرك الاموال في آماله⁽⁷⁹⁾.

واما ابي شجاع المظفر بن محمد الميكالي، أشار الذهبي⁽⁸⁰⁾ انه اعتزل عمل القضاء، ثم تفرغ الى طلب العلم. اما ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي فكان من القضاة الزهاد والعلماء الفضلاء، يقول العمري⁽⁸¹⁾ ((وهذا ابو الفضل من اولئك الافراد، وواحد كالالوف في رئاسة العلم، وسياسة العباد)).

– جهودهم في نمو وتطور الحركة العلمية في خراسان.

كان لابناء هذا البيت دور في ازدهار الحركة العلمية في خراسان، ولاسيما بنيسابور، وذلك من خلال مساهماتهم في المجالس العلمية والمكتبات والاجازات العلمية، والمراسلات والرحلات العلمية.

ففي مجال **المجالس العلمية**: فقد عُقدت المجالس العلمية لعدد من ابناء هذا البيت، منهم ابي العباس اسماعيل بن عبدالله بن الميكالي، الذي أُملى عدة مجالس في بضع عشرة سنة⁽⁸²⁾. اما ولده ابي محمد عبدالله بن اسماعيل الميكالي، فعقد له مجلس النظر سنة(347هـ/958م)، وحضره الإمام ابي الوليد القرشي⁽⁸³⁾ وغيره من أئمة وعلماء خراسان⁽⁸⁴⁾. وتذكره مصادر أخرى بأنه كان مجلساً للذكر وليس للنظر⁽⁸⁵⁾. وعلى ما يبدو الرأي الثاني هو الأرجح لكون مجالس النظر تعقد بين عالمين متناظرين او اكثر لمناقشة مسألة من المسائل العلمية، بينما مجلس الذكر او التذكير فيعقد لشخص او عالم واحد ويحضره العلماء وعامة الناس . وكذلك عقد لابي جعفر محمد بن عبدالله بن اسماعيل الميكالي مجلس الاملاء في نيسابور سنة(383هـ/993م)، اذ كان الحاكم ابي عبدالله النيسابوري من الحاضرين والمستمعين لهذا المجلس⁽⁸⁶⁾. اما ابي الفضل عبيد الله بن احمد بن علي بن اسماعيل الميكالي ، فعقد له مجلس الاملاء فأُملى سنة(422هـ/1030م)⁽⁸⁷⁾. فحضر مجلسه الأئمة والقضاة الكبار والسادة ، فبقي يملي فيه الى ان توفي سنة(436هـ/1044م)⁽⁸⁸⁾.

اما المكتبات: فكانت لهم مكتبة خاصة بهم اسسها الامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الميكالي، وهي خزانة كتب كبيرة تحتوي على الكثير من الكتب القيمة والشمينة النافعة أفاد من محتوياتها العام والخاص⁽⁸⁹⁾. وكان من جملة مقتنيات هذه المكتبة ، كتاب(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، الذي صنفه ابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي خدمة لهذه المكتبة، اذ قال الثعالبي⁽⁹⁰⁾ بمقدمته((خدمت فيه خزانة كتب الامير السيد ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي عمّرها الله تعالى بطول عمره وعلو أمره)). ولم يحافظ ورثة ابي الفضل الميكالي على هذه المكتبة فبعد وفاته عرضوا مقتنياتهما للبيع، اذ كان من جملتها كتاب المرزباني⁽⁹¹⁾. المسمى(معجم الشعراء)⁽⁹²⁾.

وفي **الاجازات العلمية**: اجاز ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي لابي سعد علي بن محمد بن خلف الهمذاني⁽⁹³⁾ عند رجوعه من الحج ، فخدمه ابي سعد بنفسه⁽⁹⁴⁾.

اما **المراسلات العلمية**: وهي المكاتبات التي كانت بين العلماء والادباء، وتتضمن كتب بعلم متنوعة وكذلك قطع ادبية ونثرية. واقتصرت مراسلات الميكاليين العلمية على الابيات الشعرية والقطع النثرية، اذ كتب الامير ابي العباس اسماعيل بن عبد الله الميكالي ابياتاً شعرية الى والده الامير ابي الفضل عبد الله بن محمد عند خروجه الى ناحيته⁽⁹⁵⁾. وكتب الشاعر ابي بكر محمد بن العباس الخوارزمي قصيدة الى الامير ابي نصر أحمد بن علي الميكالي وصف بها حاله في سجن

سجستان⁽⁹⁶⁾. وارسل الامير ابي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي كتاباً نثرياً كتبه الى ابي القاسم الداودي⁽⁹⁷⁾، جواباً على كتابه الذي ورد عليه⁽⁹⁸⁾. وكتاباً آخر ارسله الى الاديب ابي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي⁽⁹⁹⁾.

وفي مجال الرحلات العلمية: فيلاحظ انه لم تكن الرحلة بالضرورة هي من اجل طلب العلم فقط، فالعالم يقوم بالرحلات العلمية الى البلدان الاخرى ليقدم ما عنده من العلوم من خلال التدريس والتحديث بتلك البلدان، فيذكر ان محمد عبدالله إسماعيل الميكالي درس وحدث في عدة بلدان رحل اليها مثل الدامغان والري وهمذان وبغداد والكوفة ومكة المكرمة⁽¹⁰⁰⁾. اما الامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الميكالي فرحل الى بخارى لطلب العلم، فسمع بها من ابي بكر محمد بن ثابت البخاري، وكذلك رحل الى مكة وسمع العلم من مشايخها⁽¹⁰¹⁾.

- جهودهم في ميادين العلوم.

ساهم الميكاليون في مختلف العلوم التي عرفت في خراسان، منها علم الحديث، والفقه، والادب وفنونه، والنحو، واللغة، والتايخ، والتصوف، والسياسة الشرعية.

اما علم الحديث: فيعد الحديث النبوي الشريف من اهم مصادر التشريع الاسلامي، ويأتي في الاهمية بعد القرآن الكريم، اذ حضي الحديث باهتمام كبير من الصحابة(رضي الله عنهم) بعد القرآن الكريم. لذلك اهتم ابناء هذا البيت بهذا العلم المقدس، اذ حدث ابي العباس اسماعيل بن عبد الله الميكالي بضعة عشر سنة املاء وقراءة⁽¹⁰²⁾. ويُذكر ان ابي علي الحافظ⁽¹⁰³⁾ استفاد منه اكثر من مائة حديث⁽¹⁰⁴⁾. اما ولده ابي محمد عبدالله بن اسماعيل، حدث في نيسابور والدامغان والري وهمذان ، ثم حدث ببغداد بجملة من الاحاديث وكذلك بالكوفة ومكة⁽¹⁰⁵⁾. وكان ابي احمد الحسن بن محمد بن اسماعيل يحدث عن جده ابي العباس وعن ابي سعيد محمد بن علي المحاربي وغيرهم⁽¹⁰⁶⁾. واما ابي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي كان يحدث بمجلسه الاحاديث الى حين وفاته⁽¹⁰⁷⁾.

اما الفقه: اشارت المصادر اشارت الى اثنين من ابناءه قد اهتمتا بالفقه واصوله، فدرسوا هذا الفن عند قاضي الحرمين، الأول هو الفقيه ابي محمد عبدالله بن اسماعيل بن عبد الميكالي، الذي كان

اوجد زمانه في معرفة الاحكام والشروط⁽¹⁰⁸⁾. والثاني ولده الفقيه ابي جعفر محمد بن عبدالله الميكالي⁽¹⁰⁹⁾. اذ يقول عنه الصفدي⁽¹¹⁰⁾ ((كان اديباً شاعراً لغوياً فقيهاً)).

اما في الادب وفنونه: فكانوا من بيوت الادب المشهورة بخراسان، اذ جميع أبناءه هم أدباء فضلاء، منهم الاديب وشيخ خراسان ابي العباس اسماعيل بن عبدالله الميكالي، الذي كان كثير المحاسن غزير الفضائل⁽¹¹¹⁾. ويعد اماماً في الادب والفروسية ويشار إليه بالبنان⁽¹¹²⁾. وابن عمه علي بن محمد بن الشاه الميكالي، الذي كان له نصيب وافر بالأدب من شعر ونثر، اذ صنف فيه كتباً مثل (عجائب البحر) وكتاب (البغاء)، و(قصيدة وخيار)⁽¹¹³⁾. اما اولاد ابي العباس اسماعيل الميكالي، فمنهم الاديب ابي محمد عبدالله بن اسماعيل كان مذكوراً بالأدب والكتابة وحفظ دواوين العرب⁽¹¹⁴⁾. يقول عنه الثعالبي⁽¹¹⁵⁾ ((وكان من الكتابة والبلاغة بالمحل الاعلى وله من سائر المحاسن والقدح المعلى فكان يحفظ مائة ألف بيت⁽¹¹⁶⁾ للمتقدمين والمحدثين ... وله شعر كتابي يشير لشرف قائله لا لكثرة طائله)). ومن شعره قوله في المطر :

يوم دجن قد تناهى طيبه وحقيق ان يجينا بالمطر
والثلاثاء ينادي غدوة ما للهو بعد هذا منتظر
هل يجوز الصحو في اثائه ان هذا الرأي من إحدى الكبير⁽¹¹⁷⁾.

وابنه ابي جعفر محمد بن عبدالله الميكالي، كان اديباً مستكثراً من قول الشعر، وبلغ شعره حوالي عشرة آلاف بيت⁽¹¹⁸⁾. والاديب ابي نصر احمد بن علي الميكالي، له شعر حسن وادب رائق وبلاغة رائعة⁽¹¹⁹⁾. ومن شعره قوله في الكرم :

باني العلى والفضل والاحسان والمجد والمعروف اكرم بان
ليس البناء مشيداً اجره ان البناء مشيداً الاحسان
الجدود رأي مسدد وموفق والبذل فعل مؤيد ومعان⁽¹²⁰⁾.

وله ايضا رسائل ادبية ونثرية، منها قوله ((وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون، ويسر المحزون، ويعطل الدر المحزون))⁽¹²¹⁾. ويعد ابنه الامير ابي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي من اشهر أدباء وشعراء هذا البيت، يقول عنه الثعالبي⁽¹²²⁾ ((ويتفرد عنهم بمزية الادب الذي هو ابن بجدته وابو عذرتة وأخو جملته وما على ظهرها اليوم احسن منه كتابه واتم بلاغة ...)). اذ كان محباً للشعراء والادباء⁽¹³²⁾. وصاحب نظم ونثر⁽¹²⁴⁾. اثنى عليه الباخريزي⁽¹²⁵⁾ بقوله ((واما شعره فقد اعلى اهل الصناعة بشعار الانتماء اليه، ورفرت الشعراء بأجنحة الاستفادة عليه واما رسائله فرسل يدرّ وسلك لا يخونه الدرّ)). صنف له ابي منصور الثعالبي كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)⁽¹²⁶⁾. كما اورد له الثعالبي⁽¹²⁷⁾ في كتبه محاسن من نظمه ونثره. واما مصنفات ابي الفضل الميكالي في الادب

فهي عديدة منها (ديوان شعر)⁽¹²⁸⁾. نشره (مويرج) بعنوان باللغة الانكليزية⁽¹²⁹⁾. وكتاب (المنتحل)⁽¹³⁰⁾. وهو مطبوع اي سبق ان طبع ونسب الى ابي منصور الثعالبي⁽¹³¹⁾. وذلك بتحقيق الشيخ أحمد بن علي، ونشر بالمطبعة التجارية في الاسكندرية سنة (1319هـ / 1901م) وله ايضا كتاب (مخزون البلاغة)⁽¹³²⁾. وهو عبارة عن رسائل ادبية نثرية يقول عنها البخارزي⁽¹³³⁾ ((ومن تأمل منثوره بالمخزون على انه فرصة المحزون وشفاء القلب السقيم (...)). وكتاب في الامثال مرتب ابجدياً، قسمه الى فصول يبدأ كل فصل منها بمثل قرآني ، يوجد منه مخطوط مختصر في برلين تحت رقم (8668)⁽¹³⁴⁾. وكتاب (نُذ من امثال الامير الميكالي)، مخطوط ببرلين بالفاتتيكان، نشره زكي مبارك بالقاهرة سنة (1344هـ/1925م)⁽¹³⁵⁾. وكتاب (ديوان الرسائل)⁽¹³⁶⁾. ويبدو انها رسائل ادبية نثرية . وكتاب (ملح الخواطر وسبح الجواهر)⁽¹³⁷⁾. وله ايضاً كتاب سماه (درر الغرر في محاسن النظم والنثر)⁽¹³⁸⁾.

اما ابي الفضل عبدالله بن أحمد الميكالي، فله (شرح الحماسة لأبي تمام)⁽¹³⁹⁾. و (شرح ديوان المتنبّي)⁽¹⁴⁰⁾. واما أخيه ابي ابراهيم نصر بن أحمد، فكان عالماً بأصول الادب⁽¹⁴¹⁾. وله شعر بارع، اورد الثعالبي⁽¹⁴²⁾ منه عدة ابيات. وكذلك الاديب والشاعر ابي القاسم علي بن ابي الفضل عبيد الله الميكالي، الذي كان له ايضاً ديوان شعر⁽¹⁴³⁾.

وفي النحو والعروض: كان ابي جعفر محمد بن عبدالله الميكالي متبحراً بعلم النحو والعروض⁽¹⁴⁴⁾.

اما **اللغة:** فعلى الرغم ان هذه الاسرة اشتهرت بمختلف علوم العربية كالأدب والنحو إلا انه لم يكن لهم نصيب كبير بعلوم اللغة، اذ لم تشير المصادر على مساهماتهم بهذا العلم سوى عن ابي جعفر محمد بن عبدالله الميكالي، فذكر الثعالبي⁽¹⁴⁵⁾ بأنه كان متبحراً في علم اللغة ومصنفاً للكتب.

وفي علم التاريخ: صنف ابي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي كتاباً في السير والتراجم سماه (فضائل الملوك)⁽¹⁴⁶⁾.

وفي مجال **التصوف:** كان، منهم الصوفي ابي شجاع المظفر بن محمد الميكالي، الذي لبس المرقعة⁽¹⁴⁷⁾. وخالط الصوفية واهل العلم منهم وجالس الصالحين⁽¹⁴⁸⁾.

اما في مجال السياسة الشرعية: ويعرف بعلم السياسة، الذي يعرف منه أنواع الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية واحوالها، من أحوال السلاطين والملوك والامراء، وأهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الاموال ووكلاء بيت المال، ومن يجري بمجرهم⁽¹⁴⁹⁾.

اذ كان القاضي ابي محمد عبدالله بن إسماعيل الميكالي، كان اوجد زمانه في معرفة الشروط اي شروط القضاء واحكامه وعلومه⁽¹⁵⁰⁾.

الخاتمة

اما اهم نتائج البحث التي تبين لنا هي:

1. الميكاليون هم يرجعوا الى اصول فارسية بارزة اي ان ملك الفرس . الا انهم كانوا عرباً في ثقافتهم وعاداتهم وفي دينهم وفي اعمالهم وعلومهم وحتى في لغتهم .
2. كان الميكاليون يتصفوا بالأخلاق العالية والمزايا الحسنة من فضل وكرم وعزة نفس، ومكانة محترمة بين المجتمع الخراساني ، اضافة الى الزهد والعبادة .
3. وهم اصحاب ثروة واموال طائلة ، كانوا ينفقون منها على الفقراء واهل العلم .
4. كانت لهم علاقات طيبة مع امرء وحكام عصرهم في خراسان أمثال الحكام الغزنويين .
- 5- ولهم جهود على الساحة السياسية والإدارية ، من خلال الوظائف التي تقلدوها كالوزارة والوفات الرسمية وكتاباً في الدواوين والقضاء .
6. كانت وظيفة القضاء من اكثر الوظائف التي اشتهر بها الميكاليون، نظراً لما كان لهم من علم وخبرة في معرفة شروط القضاء وأحكامه .
- 7- برزو في عقدهم للمجالس العلمية المختفة، وكذلك انشائهم للمكتبات، والتي من شأنها ساهمت في نمو وتطور الحركة العلمية في خراسان .
8. يعد الأدب وفنونه من ابرز العلوم التي اشتهر بها ابناء الميكاليين، فهم ادباء وفضلاء اذ نقل عنهم العديد من آثارهم الأدبية من قصائد وشعر ونثر . ويأتي علم الحديث ثاني العلوم التي اشتهروا بها .

الهوامش

- (1) خراسان: اقليم واسع ببلاد المشرق الاسلامي، يحيط من شرقه نواحي سجستان والهند، وغربه مفازة الغزية ونواحي جرجان، وشماله بلاد ماوراء النهر وشئ من بلاد الترك، وجنوبه مفازة فارس وقومس، الاضطخري، المسالك والممالك، 254؛ ابن حوقل، صورة الارض 2/ 426 .
- (2) نيسابور، تعد من اكبر مدن خراسان واهم مناطقها، مجهول، مؤلف، 114 .
- (3) بيهق، من كور نيسابور، لها عدة قرى، قصبته خسوجرد، ثم صارت بعدها سايزوار، ياقوت الحموي، 537/1.
- (4) تاريخ بيهق، 237 .
- (5) السمعاني، الانساب، 527/12 .
- (6) ابن البلخي، فارس نامة، 33؛ الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، 191؛ السمعاني، 527/12؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، 237؛ الذهبي، 50/26؛ ابن شاکر الكتبي، 428/2.
- (7) يتيمة الدهر، 407/4 .
- (8) ابوبكر عباده بن الوليد بن عبيد الطائي(285هـ/898م)، من بلاد الشام شاعر اديب معروف، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 620/15 .
- (9) ابو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية المعروف بأبن دريد (ت321هـ/933م)، العالم الاديب الشاعر صاحب القصيدة المعروفة المقصورة التي مدح بها ابناء ميكال، ابن خلکان، 328/4 .
- (10) وهو ابي بكر محمد بن العباس الشاعر المعروف (ت383هـ/993م) ابن اخت المؤرخ ابي جعفر الطبري، ابن خلکان، وفيات الاعيان، 401/4 . 402 .
- (11) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 365/5؛ مسكويه، تجارب الامم، 334/4 .
- (12) الذهبي، تاريخ الاسلام، 89/4 .
- (13) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، 191؛ السمعاني، الانساب، 531/12؛ القفطي، انباه الرواه 234/1؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 155/9 .
- (14) يتيمة الدهر، 306/5 .
- (15) السمعاني، الانساب، 533/12؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 722/2 .
- (16) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 721/2 .
- (17) يتيمة الدهر، 530/5 .
- (18) الانساب، 530/12 .
- (19) الانساب، 530/12 .
- (20) السمعاني، الانساب، 528/12 .
- (21) يتيمة الدهر، 281/4 .
- (22) السمعاني، الانساب، 529/12 - 530؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 1508/4؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 43/17 .
- (23) السمعاني، الانساب، 530/12؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 2434/6؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 155/2 .

- (24) الصريفي، المنتخب، 508 .
- (25) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 138/28 .
- (26) يتيمة الدهر ، 281/4 .
- (27) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 278/4 .
- (28) المصدر نفسه ، 184/5 .
- (29) الصريفي ، المنتخب ، 508 .
- (30) تسمية بعض المصادر والمراجع الحديثة عبدالله واخرى عبد الرحمن ، والاصح ما اوردنا بحسب ما ذكره معاصريه من المؤلفين ، السمعاني ، الانساب ، 527/12 ؛ حاجي خليفة، 691/1 ؛ البغدادي، هدية العارفين، 516/1 ؛ كحاله، معجم المؤلفين ، 32/6 .
- (31) وفي المراجع الحديثة توفي سنة(475هـ/1082م) . ينظر : حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 691/1 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، 648/1 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 32/6 .
- (32) السمعاني ، الانساب ، 527/12 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 231/19 ؛ ابن شاکر الكتبي ، فوات الوفيات ، 428/2 .
- (33) اليميني ، 264 .
- (34) يتيمة الدهر ، 407/4 . 408 .
- (35) دمية القصر ، 715/2 .
- (36) مسالك الابصار ، 354/5 .
- (37) الثعالبي، يتيمة الدهر ، 234/4 ؛ الخوارزمي ، الامثال المولودة، ، مقدمة المحقق ، 20 . 21 .
- (38) المنتخب ، 183 .
- (39) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 232/19 .
- (40) الصريفي ، المنتخب ، 288 .
- (41) المصدر نفسه ، 490 .
- (42) الصريفي ، المنتخب ، 316 .
- (43) السمعاني ، المنتخب، 153 .
- (44) ياقوت الحموي ، معجم الأدياء ، 1507/4 ؛ الصفدي ، الوافي ، 89/9 .
- (45) ابن الاثير الكامل في التاريخ، 50/8 ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب، 249/23 .
- (46) زين الاخبار، 229 .
- (47) عنه ، ينظر : درويش ، عبد الستار مطلق ، السلطان محمود الغزنوي ، سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية، 361هـ-421م ، ط1(دار عالم الثقافة، عمان - 2009م) .
- (48) العتبي ، اليميني، 259؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 138/28 .
- (49) العتبي ، اليميني ، 159 .
- (50) البيهقي، تاريخ البيهقي، 38 - 39 .
- (51) ابوالفضل جعفر بن الخليفة المعتضد، بويغ سنة(295هـ/907م)، وقتل سنة(319هـ/931م) ، ابن العمراني، الانباء في تاريخ الخلفاء، 153 ، 159 . 160 .
- (52) الاهواز ، ولاية واسعة تضم سبع كور تقع بين البصرة وبلاد فارس ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1 / 285 .

- (53) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 227/2 ؛ الذهبي، سير اعلام، 226/12 ؛ محيي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 109/1 .
- (54) الذهبي ، سير اعلام ، 226/12 .
- (55) تاريخ نيسابور ، 194 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 723/2 .
- (56) الخليفة المقتدر بالله العباسي معرف سابقاً .
- (57) الزركلي ، الاعلام ، 318/1 .
- (58) اي اما قلد الوزارة .
- (59) الحاكم النيسابوري، تأريخ نيسابور ، 194 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 723/2 .
- (60) الحاكم النيسابوري، تأريخ نيسابور، 195 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 723/2 . 724 ؛ الصفدي ، الوافي، 89/9 .
- (61) السمعاني، الانساب ، 528/12 .
- (62) لم اقف على ترجمة له .
- (63) الطبري ، تأريخ ، 362/5 ، 365 ؛ مسكويه، تجارب الامم ، 334/4 ؛ ابن الاثير، الكامل ، 203/6 .
- (64) مسكويه ، تجارب الامم ، 493/4 .
- (65) السمعاني ، الانساب ، 530/12 .
- (66) الكرديزي ، زين الاخبار ، 279 .
- (67) الكرديزي ، زين الاخبار ، 280 .
- (68) الحاكم النيسابوري ، تأريخ نيسابور ، 194 .
- (69) شرف المصطفى، 645/26 .
- (70) السمعاني، الانساب ، 528/12 . 529 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 1507/4 ؛ الذهبي ، تأريخ الاسلام، 645/26 .
- (71) السمعاني . الانساب ، 529/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 1507/4 .
- (72) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 1507/4 ؛ الصفدي ، الوافي ، 43/17 .
- (73) الغزي، ديوان الاسلام، 203/4 .
- (74) اليميني ، 431 .
- (75) الثألة : التنسك والتعبد ، ابن منظور، لسان العرب، 469/13 .
- (76) اي لما تولّى ابي نصر القضاء .
- (77) وهو احد القادة والولاة البارزين ، ولاء الخليفة علي(كرم الله وجهه)بلاد فارس سنة(39هـ/659م)، ثم دخل بعدها في طاعة الامويين فقربه الخليفة معاوية بن ابي سفيان وعرف بزياد بن ابيه فولاه البصرة سنة(45هـ/672م)، ابن الاثير، الكامل ، 730/2 ، 13/3 ، 87 .
- (78) تأريخ الاسلام ، 138/28 .
- (79) المصدر نفسه ، 138/28 .
- (80) المصدر نفسه ، 390/30 .
- (81) مسالك الابصار، 355/15 .

- (82) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور ، 193 ؛ الخركوشي النيسابوري ، شرف المصطفى، 98/1 ؛ السمعاني، الانساب ، 534/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدياء ، 723/2 .
- (83) وهو الاستاذ ابي الوليد حسان بن محمد بن احمد بن هارون الاموي القرشي ، الفقيه(ت417هـ/1026م)، كان امام اهل الحديث بخراسان ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 417/25 .
- (84) السمعاني ، الانساب ، 528/12 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 646/26 .
- (85) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 1507/4 ؛ الصفدي ، الوافي ، 43/17 .
- (86) السمعاني ، الانساب ، 530/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 2433/6 ؛ الصفدي ، الوافي ، 155/2 .
- (87) السمعاني ، الانساب ، 528/12 ؛ الصريفي ، المنتخب ، 322 ؛ الصفدي ، الوافي ، 231/19 ؛ ابن شاکر الکتبي ، فوات الوفيات ، 428/2 .
- (88) الصريفي ، المنتخب ، 322 .
- (89) الشكعة ، مصطفى ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، ط5 (دار العلم للملايين . 2004م) ، 228 .
- (90) ثمار القلوب ، 3 .
- (91) الشيخ ابي عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني العلامة الكاتب البغدادي(ت384هـ/994م)، الذهبي ، تاريخ الاسلام، 86/27 .
- (92) الباخريزي، دمية القصر، 1206/2 .
- (93) لم اقف على ترجمة له .
- (94) الثعالبي، يتيمة الدهر ، 476/3 .
- (95) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 306/5 .
- (96) المصدر نفسه ، 235/4 .
- (97) لم اقف على ترجمة له .
- (98) القيرواني، زهر الآداب، 168/1 .
- (99) المصدر نفسه ، 545/2 .
- (100) الصفدي ، الوافي ، 43/17 .
- (101) الصريفي، المنتخب ، 322 ؛ الصفدي ، الوافي ، 231/19 .
- (102) الحاكم انيسابوري ، تاريخ نيسابور، 193 ؛ السمعاني ، الانساب، 534/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 723/2 ،
- (103) لم اقف على ترجمة له .
- (104) السمعاني ، الانساب ، 534/12 .
- (105) السمعاني ، الانساب، 529/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء، 1508/4 ؛ الصفدي ، الوافي، 43/17 .
- (106) الصريفي ، المنتخب ، 192 .
- (107) السمعاني ، الانساب ، 528/12 .
- (108) السمعاني ، الانساب ، 528/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 1507/4 ؛ الصفدي ، الوافي ، 43/17 .
- (109) السمعاني ، الانساب ، 530/12 ؛ الصفدي ، الوافي ، 155/2 .
- (110) الوافي ، 155/2 .
- (111) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 306/5 .

- (112) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 722/2 .
- (113) المصدر نفسه ، 1868/4 .
- (114) السمعاني ، الانساب ، 528/12 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، 1507/4 ؛ الصفدي ، الوافي ، 43/17 .
- (115) بيتمة الدهر ، 481/4 .
- (116) ربما هذا العدد من الابيات مبالغ فيه ، ويراد منه الاشارة الى كثرتها فحسب .
- (117) الثعالبي ، بيتمة الدهر ، 481/1 .
- (118) الثعالبي ، بيتمة الدهر ، 482/4 .
- (119) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 138/8 .
- (120) الباخري ، دمية القصر ، 955/2 .
- (121) الثعالبي ، الاعجاز والايجاز ، (مكتبة القرآن ، القاهرة . بلا ت) ، 116 .
- (122) بيتمة الدهر ، 408/4 .
- (123) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، 198/5 .
- (124) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 237 .
- (125) دمية القصر ، 716 . 715/2 .
- (126) حاجي خليفة كشف الظنون ، 523/1 ؛ الزركلي ، الاعلام ، 191/4 .
- (127) بيتمة الدهر ، 118/1 ، 196/3 ، 319 ، 479 ، 408/4 ؛ الاعجاز والايجاز ، 116 ، 219 .
- (128) السمعاني ، الانساب ، 528/12 ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 237 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، 516/1 .
- (129) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، 119 .
- (130) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 237 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، 516/1 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، 120/5 .
- (131) الزركلي ، الاعلام ، 119/4 ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، 199 .
- (132) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 237 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، 516/1 ؛ كحاله / معجم المؤلفين ، 120/5 .
- (133) دمية القصر ، 716/2 .
- (134) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، 198 .
- (135) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، 199 .
- (136) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 237 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، 516/1 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، 120/5 .
- (137) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 1816/2 ؛ الزركلي ، الاعلام ، 191/4 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، كحاله ، معجم المؤلفين ، 237/6 .
- (138) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، 199 .
- (139) البغدادي ، هدية العارفين ، 648/1 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، 32/6 .
- (140) البغدادي ، هدية العارفين ، 648/1 .
- (141) الباخري ، دمية القصر ، 956/2 .
- (142) بيتمة الدهر ، 185/5 .
- (143) الثعالبي ، بيتمة الدهر ، 305/5 ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، 238 .
- (144) الثعالبي ، بيتمة الدهر ، 482/4 .
- (145) بيتمة الدهر ، 482/4 .

- (146) البغدادي، هدية العارفين ، 648/1 ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، 237/6 .
(147) المرقعة: من ثياب الصوفية ، اي المرقعة بلون البقع ، ابن منظور لسان العرب، 19/18 .
(148) الصريفيني ، المنتخب ، 490 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 390/30 .
(149) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، 386/1 .
(150) السمعاني، الانساب ، 528/12 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 645/26 .

المصادر والمراجع:

المصادر الأولية:

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م) .
• الكامل في التاريخ، تح: عمر عبدالسلام التدمري ، ط1 (دار الكتاب العربي ، بيروت .
1997م) .
- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت346هـ/957م) .
• المسالك والممالك، (دار صادر ، بيروت - 2004م) .
- الباخري، ابو الحسن علي بن الحسن(ت467هـ/1074م) .
• دمية القصر وعصرة اهل العصر، ط1(دار الجيل، بيروت - 1993م) .
- ابن البلخي .
• فارس نامه، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي ، (الدار الثقافية للنشر ، القاهرة - 2001م) .
- البيهقي، ابوالفضل محمد بن الحسين(ت470هـ/1077م) .
• التاريخ، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، (دار النهضة العربية، بيروت - 1982م) .
- الثعالبي، ابومنصور عبدالملك بن محمد(ت429هـ/1037م) .

- الأعجاز والإيجاز، (مكتبة القران ، القاهرة - بلات) .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (دار المعارف ، القاهرة - بلات) .
- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح:مفيد قميحة، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت - 1983م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله(ت1067هـ/1656م) .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثني ، بغداد - 1941م).
- الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله(ت405هـ/1014م) .
- تاريخ نيسابور، جمع وتحقيق: ابومعاوية البيروتي، ط1(دار البشائر الاسلامية ، بيروت - 1999م).
- ابن حوقل، ابوالقاسم محمد بن حوقل البغدادي(ت بعد367هـ/977م) .
- صورة الارض، (دار صادر ، بيروت - 1938م) .
- الخركوشي النيسابوري، ابوسعد عبدالملك بن محمد(ت407هـ/1016م) .
- شرف المصطفى، ط1(دار البشائر الاسلامية ، مكة المكرمة - 2003م) .
- الخطيب البغدادي، ابوبكر احمد بن علي(ت463هـ/1070م) .
- تاريخ بغداد، تح: بشار عواد، ط1(دار الغرب الاسلامي ، بيروت - 2002م) .
- ابن خلكان، ابوالعباس احمد بن محمد(ت681هـ/1282م) .
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تح: احسان عباس ، (دار الفكر ، بيروت - 1994م).
- الخوارزمي، ابوبكر محمد بن العباس(ت383هـ/993م) .
- الامثال المولودة، (المجمع الثقافي ، ابو ظبي - 2003م) .

- الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد(ت748هـ/1347م) .
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر التدمري، ط2(دار الكتاب العربي، بيروت - 1993م) .
- سيراعلام النبلاء ، (دار الحديث ، القاهرة - بلات) .
- السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد(ت562هـ/1166م) .
- الانساب، تح: عبدالرحمن المعلمي، ط1(مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد - 1962م) .
- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تح: موفق بن عبدالله، ط1(دار عالم الكتب، الرياض - 1996م) .
- ابن شاکر الکتبي ، صلاح الدين محمد بن شاکر(ت764هـ/1362م) .
- فوات الوفيات، تح: احسان عباس، ط1(دار صادر ، بيروت - 1974م) .
- الصريفيني، ابواسحاق ابراهيم بن محمد(ت641هـ/1243م) .
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: حيدر خالد، (دار الفكر للطباعة والنشر - 1993م) .
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك(ت764هـ/1362م) .
- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت - 2000م)
- طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى(ت968م) .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت - 1985م) .
- الطبري، ابوجعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م) .
- تاريخ الرسل والملوك، ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت - 1986م) .

- العتيبي، ابوالنصر محمد بن عبدالجبار (427هـ/1035م) .
- اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي، ط1(دار الطليعة، بيروت - 2004م) .
- ابن العمراني، محمد بن علي(ت580هـ/1184م) .
- الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط1(دار الافاق العربية ، القاهرة - 2011م).
- العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى(ت749هـ/1348م) .
- مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط1(المجمع الثقافي ، ابوظبي - 2002م) .
- الغزي، ابو المعالي ، محمد بن عبدالرحمن(ت1167هـ/1753م) .
- ديوان الاسلام، تح: سيد كسروي ، ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت - 1990م) .
- ابن فندق، ابوالحسين علي بن زيد البيهقي(ت565هـ/1169م) .
- تاريخ بيهق ، ط1(دار اقرأ ، دمشق - 2004م) .
- القفطي، ابوالحسين علي بن يوسف(ت646هـ/1248م) .
- انباه الرواة على انباه النحاة ، ط1(المكتبة العصرية ، بيروت - 2003م) .
- القيرواني ، ابواسحاق ابراهيم بن علي(ت453هـ/1060م) .
- زهر الاداب وثمر الالباب ، (دار الجيل ، بيروت - بلات) .
- الكرديزي، ابوسعيد عبدالحى بن الضحاك(ت443هـ/1051م) .
- زين الاخبار، ترجمة عفاف السيد، ط1(المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة - 2006م).

- مجهول ، مؤلف .

- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، (الدار الثقافية للنشر، القاهرة - 2003م) .

- محيي الدين الحنفي، ابومحمد عبدالقادر بن محمد(ت775هـ/1373م) .

- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (مير محمد كتب خانه، كراتشي - بلات) .

- مسكويه، ابوعلي احمد بن محمد(ت421هـ/1030م) .

- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابوالفاسم امامي ، ط2(سروش ، طهران - 2000م) .

- ابن منظور، ابوالفضل محمد بن مكرم(ت711هـ/1317م) .

- لسان العرب ، ط3(دار صادر ، بيروت - 1993م) .

- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب(ت733هـ/1332م) .

- نهاية الارب في فنون الادب ، ط1(دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة - 2003م).

- ياقوت الحموي، ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1228م) .

- معجم الادباء ، تح: احسان عباس ، ط1(دار الغرب الاسلامي ، بيروت - 1993م).

- معجم البلدان ، ط2(دار صادر ، بيروت - 1995م) .

المراجع الحديثة:

- بروكلمان ، كارل .

- تاريخ الادب العربي، ترجمة: رمضان عبدالتواب، ط3(دار المعارف ، القاعرو - بلات) .

- البغدادي، اسماعيل بن محمد(ت1399هـ/1978م) .

- هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي، بيروت - بلات).

- درويش، عبدالستار مطلق .

- السلطان محمود الغزنوي ، سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية 361 . 421 هـ ، ط1(دار عالم الثقافة، عمان الاردن - 2009م) .

- الزركلي . خير الدين بن محمود(ت1369هـ/1976م) .

- الاعلام ، ط5(دار العلم للملايين ، بيروت - 2002م) .

- الشكعة، مصطفى .

- منهاج التأليف عند العلماء العرب ، ط15(دار العلم للملايين ، بيروت . 2004م) .

- كحاله ، عمر بن رضا(1408هـ/1987م) .

- معجم المؤلفين، (مكتبة المثني ، بيروت - بلات) .